الأمير نايف في حديث مع «السياسة» الكويتية:

رحلات سمو ولي العهد للدول الصديقة والشقيقة لتنشيط العلاقات والاستفادة من الانفتاح الموجود في العالم

مسألة الحدود مع اليمن انتهت ما عدا جزئية بسيطة.. ورغبتنا شديدة في إقفال هذا الملف

- قرار تنظيم العمالة اليمنية كان قراراً سابقاً لغزو الكويت وكنا بصدد تطبيقه قبل وقوع هذا الحدث المؤلم
- الصايغ يخضع للتحقيق.. وقد نستطيع أن نعرف منه أشياء.. أخرى
- المملكة تطبق شرع الله الذي يشكل السقف الأعلى للقيم الإنسانية ويحث على تكريم الإنسان
- دولتنا لديها الرؤية الخاصة بها في حادث الخبر ولا نستطيع أن نتهم أحداً ما لم تكن لدينا الدلائل الكافية
- وزارة الداخلية تستقبل كل صاحب مظلمة حتى ولو كانت ضد الجهاز نفسه.. ولا نتساهل مع من يستغل الصلاحية

○ الكويت – واس:

قال صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية إن رحلات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمباركة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وذلك لتنشيط العلاقات بين بلدنا وهذه الدول وللاستفادة من الانفتاح الموجود في العالم الاقتصادي والسياسي وتقوية بلدنا على الخريطة السياسية والاقتصادية في عالم يستعد لكسر الحواجز وازالة الحدود السابقة.

جاء ذلك في حديث لسموه مع صحيفة السياسة الكويتية نشرته أمس.

وأجاب سموه في حديثه على سؤال حول المشكلة الحدودية بين المملكة واليمن وإلى أين وصلت وهل هناك موعد زمني محدد لاقفال هذا الملف خصوصا وأن المحادثات حوله أخذت شوطا طويلا في المراحل وفي الأخذ والرد.

وأجاب قائلا: «نحن في المملكة ليس لدينا إشكالية حول هذا الموضوع فرغبتنا في انهاء هذه المشكلة شديدة واستطيع أن أقول لك إنها – أي المشكلة – انتهت، عدا جزئية بسيطة يجري النقاش حولها وقد تتم معاينتها على الأرض من قبل أعلى مستويات المسؤولية في الجانب اليمني وفي الجانب السعودي».

ورغبتنا شديدة في اقفال هذا الملف.. كما قلت لك.. وانهاء الموضوع ولقد سررنا كثيرا من التصريحات الاخيرة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح وقد نشرت في وسائل الإعلام خصوصا قوله إن الأمور ستنتهي مع المملكة في نهاية هذه السنة.

ومضى سموه يقول: «نحن نثمن هذه التصريحات ونثمن رغبة الاخوة في اليمن في تسوية هذا الموضوع ولا نطلب شيئا خارج طبيعة الأمور وكما قلت لك لا إشكالية عندنا».

ورد سمو وزير الداخلية على سؤال عن أن اليمن عاتبون لانه لم يسمح بعودة العمالة اليمنية إلى أسواق المملكة بالامتيازات التي كانت لها في السابق حيث كان المواطن اليمني يعامل كالسعودي أي لا يحتاج إلى إقامة ولا إلى كفيل وقد جردتموه من هذه الامتيازات أيام غزو العراق للكويت.

رد سموه بأن ما ورد في هذا السؤال غير صحيح وأن قرار تنظيم العمالة اليمنية كان قرارا سابقا لغزو الكويت.

وقال «وكنا بصدد تطبيقه قبل وقوع هذا الحادث المؤلم لكن تصادف تطبيقه في تلك الفترة. كان لابد من وجود نوع من التنظيم لموضوع العمالة اليمنية مثلها مثل غيرها من العمالة العربية الأخرى واعتقد أن لكل دولة الحق في تنظيم العمالة الوافدة إلى أسواقها وهذا هو ما حدث ولم نستثن أحداً».

وبيّن سموه أنه في السابق كانت الأمور مختلفة فالأعمال لم تكن بهذا الحجم لأن الأعمال اتسعت والمصالح اتسعت وكذلك الاتجاهات والآراء ومع ذلك فإن الاخوة اليمنيين يحظون عندنا بكل التقدير وتواجدهم جيد الآن بين ظهرانينا وفق الأصول المعمول بها في الدولة والخاصة باستقبال العمالة.

وقال سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز في اجابته على سؤال حول موضوع هاني الصايغ الذي تسلمته المملكة من أمريكا وهل اكتملت التحقيقات حول حادث الخبر.

قال سموه «لقد استلمنا الصايغ من أمريكا وقدرنا لهم تعاونهم معنا لكن هناك آخرين ما زالوا في الخارج وعلى كل حال فإن الصايغ يضخع الآن للتحقيق وقد نستطيع أن نعرف منه أشياء أخرى».

وفي إجابة سموه على سؤال يقول: لاحظت أنكم قدرتم التعاون الأمريكي معكم في هذه القضية على الرغم من أن أمريكا كانت تشكو من عدم تعاونكم الأمني معها.

أكد سموه أن ما حدث في الخبر شأن سعودي وقع داخل المملكة وتعدى على سيادتها وقال «إن هذا الموقف هو ما أصررنا ونصر عليه لذلك لم نعتمد على أي جهاز أمني آخر للتعامل مع الموضوع عدا جهاز الأمن السعودي. صحيح أن الذين تضرروا كانوا من الأجانب لكنهم كانوا يقيمون على أرض سعودية ولهذا كان اصرارنا على أن تكون التحقيقات سعودية ولا تخرج عن هذا الاطار.

وأردف سموه قائلا «لقد تفهم الأمريكيون مشاعرنا وقدروا رغبتنا الوطنية وإحساسنا العالي بسيادة بلدنا ومع ذلك فإن الأمريكيين تعاونوا من جانبهم معنا وشكرناهم عندما سلمونا الصايغ ولذلك كان لابد أن نقدر لهم هذه المبادرة».

وفي سؤال عن وصول الصايغ إلى المملكة وحديث أوساط إعلامية وإنسانية بقلق عن انتهاك حقوق الإنسان أثناء التحقيق وأن الصايغ يواجه خطرا على مصيره.

وقال سمو وزير الداخلية: «هذا هو قميص عثمان أو المشجب الذي تعلق عليه هذه القوى المعترضة مبرراتها. إذا كانت هذه الأوساط التي ذكرتها تريد أن تدخل في مساجلة مع الكيان السعودي فنحن نقول لها إننا نطبق شرع الله في بلادنا وشرع الله يشكل السقف الأعلى للقيم الإنسانية ويحث على تكريم الإنسان وكذلك فإن أخلاقنا العربية لا تسمح بانتهاك حقوق الإنسان».

لقد تعرضت المملكة إلى ارباكات أمنية سابقة وكان لديها مواطنون تعرضوا للتحقيق وهم الآن خارج الاجراءات الأمنية ليذهبوا إليهم ويقولوا لنا هل وجدوا بينهم مشلولاً أو مكسور اليد أو الرجل أو هل وجدوا مصابا بعاهة بعد أن انتهى التحقيق معه أو يعاني من قصور في وظائف العقل.

وأضاف سموه: وأريد أن أقول لك إنه حتى الذين نفذت عليهم الأحكام نتيجة إخلالهم بالأمن ومحاولاتهم الاساءة للوحدة الوطنية وخرجوا من السجن بعد انقضاء مدة العقوبة وأبدوا ندمهم على ما فعلوا هؤلاء كانوا يتمتعون داخل السجن بحياة خالية من الضنك والصعوبة وأريد أن أكشف لك أن زوجات بعض هؤلاء المساجين كن يزرنهم في السجن ولقد رزق هؤلاء بأطفال اثناء قضائهم العقوبة. كل الشروط الإنسانية كانت متوفرة لهم ووجباتهم الغذائية أكثر من صحية وأموالهم ظلت مصانة لم تمس وأعراضهم كذلك وحتى الدولة كانت تنفق على أسرهم».

واشار سموه إلى ان كل ما في الامر ان هؤلاء حاولوا العبث بالامن فأوقفناهم ضمن اخلاقيات العرب وضمن مفاهيم العقيدة وهم الان احرار خارج الحجز وبامكان اي احد ان يراهم ويلتقي بهم ويكتشف انهم سالمون ليس فيهم عيوب صحية ولا تشوهات جسمانية وكل ما فيهم انهم ادركوا ووعوا ان عليهم ان يعملوا ما كان يجب ان يعملوه تجاه وطنهم وأهلهم.

وقال ان الاختلاف في الرأي لا يجب ان يؤدي الى خلاف يقود إلى شر يعصف بالناس ويعصف بالاوطان.

وسألت صحيفة السياسة سمو الامير نايف انكم في كل تصريحاتكم تتحاشون اتهام اي دولة انها تقف وراء حادث الخبر او حتى الهمز واللمز في هذه الناحية.

وأجاب سموه: لا نستطيع ان نتهم احداً ما لم تكن لدينا الدلائل الكافية نحن دولة لها علاقتها ودبلوماسيتها في المحافل الدولية فليس من الانصاف والعقل الاتهام من دون اثباتات واي اتهام يخضع لموازين علاقة الدولة السعودية مع العالم هنا لدينا موازيننا الخاصة ولدينا رؤيانا ما حدث في الخبر حدث داخل الاراضي السعودية والمتهمون فيه سعوديون وهذا عملنا نحن ان نتابع ما حدث وان نقرر بشأنه وفق ما يقوله قانوننا وتقر به اجراءاتنا المستمدة من عقيدتنا.

وأوضح صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية في رده على سؤال عن الفترة الصعبة التي شعر فيها ان الامن في المملكة العربية السعودية يثير القلق. أوضح انه امضى ثلاثين سنة عمل في وزارة الداخلية وقال ان هذه الوزارة عندنا تختلف عن غيرها في دول اخرى خصوصيتها مختلفة لان الاعمال مختلفة الى جانب اختلاف القانون هناك الخصوصية السعودية.

لقد مر الوضع الامني في المملكة في اشياء كثيرة والسنوات الثلاثون التي امضيتها في الداخلية حفلت بمتغيرات لكن الوزارة استطاعت التعامل مع هذه المتغيرات وفق خصوصيتها واقصد المتغيرات السياسية في المنطقة وما أفرزته من انعكاسات على الامن.

لقد كانت السعودية مستهدفة في بعض الاوقات امنها كان مستهدفا وشعبها واستقرارها وحتى وجودها كان مستهدفا لكن أحمد الله أنني في اكثر الايام لم يقلق منامي خبر امني مزعج كانت كل القضايا امامنا يجري البت فيها بعد دراسة متأنية ويصدر قرارها بسرعة.. ثلاثون عاما من عملي في الوزارة منها خمس سنوات امضيتها في البداية نائبا للوزير كانت حافلة واستطيع ان اقول لك اننا اجتزنا كل ما مر بنا من متغيرات وفق طبيعة هادئة في التعامل والله تعالى اراد بنا خيرا.

وسألت صحيفة السياسة سمو الامير نايف قائلة: يبدو انك لست فقط وزيرا للداخلية ولست فقط رجل امن فشبكة عملك تمتد إلى امور كثيرة فكيف توفق بين مهماتك وهل لديك الوقت الكافي لمتابعة كل ما يرد اليك من قضايا ومواضيع.

ورد سموه بالايجاب وقال: لقد قلت لك ان وزارة الداخلية هي الامن والاستقرار ولها طبيعة اخرى وخصوصية مختلفة من جهتي فأنا امارس عملي فعلا وأحيانا أجد أنني في حاجة الى مزيد من الوقت وهناك اجراءات وهناك قرارات يجري متابعتها من جهاز مختص نراقبه نحن بدقة ونحرص على ان يكون رحيما بالناس ومع ذلك فوزارة الداخلية هنا امامك لها اربعة مداخل واسعة تستقبل من خلالها كل صاحب مظلمة حتى ولو كانت ضد الجهاز نفسه ومطلوب من كل المديرين التنفيذيين وكبار رجالات الوزارة ان يستقبلوا هؤلاء الناس ويروا مظالمهم وخصوصا إذا كانت مرفوعة ضد الجهاز نفسه او ناتجة عن تطبيق اجراءات يتطلبها الامن والاستقرار.

- تبادل السلطة يتم وفق أخلاق عالية واحترام لا حدود له بين أفراد الأسرة.. ولا خلافات بينها مطلقاً
- الحد الشرعي وأحكام الشريعة والإجراءات الأمنية تطبق على الجميع.. ولا تميّز بين أمير وغير أمير
- خلال الثلاثين سنة الماضية.. وكذا الغزو العراقي للكويت لم نعمد إلى إعلان الأحكام العرفية أو منع التجول وإعلان حالة الطوارىء.. بل عاش المواطن حياته العادية

والمملكة بلد شاسع ونام وله طبيعة خاصة وخصوصية ودور وزارة الداخلية فيه دور مهم هو ضمان امن المواطن وامن الوطن.

وطرحت الصحيفة سؤالا على سموه بأنه يقسو احيانا على جهاز وزارة الداخلية في الوقت الذي يحتاج فيه إلى ابتسامة من سموه فقال سموه: انا اقسو على كل من يستغل الصلاحية وهذه مسألة لا اتساهل فيها أبدا هناك قضايا تابعتها بنفسي وطلبت تشديد العقوبة على مرتكبيها خصوصا الناتج منها عن استغلال رجل امن لمركزه وهذه القضايا لا ارتاح لها لانني اعتقد ان الامن امانة ولا يريحني ان يأتي مواطن ويقول ان رجل الامن هذا استغل سلطته وصلاحياته.. أريد ان يكون رجل الامن شكلا حضاريا يرتاح إلى رؤيته الناس ويتعاملون معه من خلال شعورهم بالسكينة تجاهه وبالهدوء.

وحول سؤال لسموه عن اتخاذ قرار ندم عليه قال لا أعتقد.. لقد قلت لك قبل قليل اني اذهب إلى فراشي دون ان يقلقني شيء يتصل بالامن فنحن عندما نتخذ قرارا لا نعمل به إلا بعد اخضاعه للدراسة المتأنية ونتأكد من الكثير من سلبياته وايجابياته ولهذا السبب استطعنا خلال ثلاثين سنة ان نواصل التعامل مع كل المتغيرات التي طرأت على العالم العربي وتأثرت بها الساحة السعودية من منطلق هذه الرؤية التي تسبق اصدار القرار وتطبيقه كما اننا لا نعتمد على الاجتهادات فقط ولكننا نعتمد الدراسات الموثقة وهناك دراسة حديثة نجريها من جميع الجوانب بما في ذلك الجانب الانساني. وقال نحن نراعي الله في كل اعمالنا بهذا المفهوم نتعامل مع الناس وعندما نرى ان هناك شخصا خطرا على الامن نعيده قليلا إلى نفسه حتى يعود إلى رشده لكننا نتعامل معه ضمن اخلاقيات الاسلام وكل حرصنا ينصب على ابعاده عن التأثير على الامن.

وقال سموه نعم يمكن ان تكون هناك اخطاء فردية لكننا نتعامل مع مرتكبيها بشدة عندما يتجاوز رجل الامن حدوده لا نتركه يستغل سلطته بل نحاسبه ومع ذلك فإننا هنا إذا كانت جبهاتنا الداخلية افضل فما ذلك إلا لاننا تعاملنا بنجاح مع المتغيرات وفق ما يتطلبه الامن اننا نعيش في عالم مفتوح الآن جبهاته مفتوحة على بعض وقد تحدث اشياء لكننا نتعامل معها بالدقة وبما هو متاح لنا من اساليب امن متطورة خصوصا بعد تراكم الخبرات الطويلة من التعامل مع المتغيرات.

وأمننا الآن كما قلت لك يشهد استقراراً وتعاوننا الأمني مع دول الخليج والدول العربية ودول العالم يجعل المخاطر الأمنية علينا أقل من السابق.

وأجاب سموه على سؤال فحواه أن بعض الصالونات السياسية تتحدث أحياناً همساً وأحياناً علناً وأحياناً تسريباً لوسائل الاعلام عن صراعات غير ظاهرة بين القيادات المتقدمة في الأسرة الحاكمة السعودية، هذا الهمس العلني ينتشر في أماكن عدة ومع قناعتي الشخصية بانه غير موجود.. لكن أريد أن يجيب عنه سموكم حتى يكون في علمي غير أبعاد وحقيقة.

وأجاب سمو وزير الداخلية بالقول نسمع هذا الكلام وتعترينا ابتسامة عريضة.. هذه الأسرة احتفلت بمائة عام على توحيد المملكة.. وخلال المائة عام.. هذه الأسرة تدرك ان الخلافات شر وأنها مفرقة وأنها طاردة للاستقرار.. الملك عبدالعزيز –رحمه الله– موحد هذه المملكة والتي هي في التاريخ العربي تعكس أحلام العرب وتطلعاتهم نحو لم شعوبهم.. نحن في هذه الأسرة ندرك ان الخلاف فرقة ولذا فان تبادل السلطة.. تبادل يتم وفق أخلاق عالية ووفق احترام لا حدود له بين أفراد هذه الأسرة. أخ أحمد اطمئنك وأعرف لماذا أنت تسأل هذا السؤال.. أننا نسمع بهذا اللغط ونقول انه لغط فيه أمل وأحلام للذين يريدون فعلاً أن يدب بيننا الخلاف.. ولكن ليس فيه حقيقة فصغيرنا يحترم الكبير وكبيرنا يوجه صغيرنا وأوامر الكبير لدينا ومن هم في مقدمة السلطة تطبق بالسمع والطاعة نحن نعرف انهم يتحدثون عن خلافات بين أفراد الأسرة هذا غير صحيح هذه فقط آمالهم ولكن كما قلت لك الأمل شيء والواقع شيء آخر وأحب أن أضيف وأقول لك ان هذه الأسرة عشقها الحقيقي هو الوطن السعودي واستقراره وسلامته وعلاقاته وأمانيه وازدهار شعبه.

وأردف سموه قائلاً: انت تتابع رحلات ولي العهد الى العالم بمباركة خادم الحرمين الشريفين وذلك لتنشيط العلاقات بين بلدنا وهذه الدول وللاستفادة من الانفتاح الموجود في العالم الاقتصادي والسياسي وتقوية بلدنا على الخريطة السياسية والاقتصادية في عالم يستعد لكسر الحواجز وازالة الحدود السابقة عالم الانفتاح وعالم القرية الواحدة الصغيرة في ظل التطور المذهل لوسائل الاتصال.

وسألت صحيفة السياسة سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز بقولها ان صحافياً انجليزياً سألك وقال لك انكم لا تسجنون الأمراء وأنكم تميزونهم عن غيرهم.

وأكد سموه أن هذا أيضاً غير صحيح وقال: ان الشرع لدينا لا نفرق فيه بين أمير وغيره وفي السجن أمراء والحد الشرعي وأحكام الشريعة والاجراءات الأمنية تطبق على الجميع ولو أن أحداً من منسوبي الداخلية استغل سلطته وابتعد عن تنفيذ حكم أو تعامل مع قضية وفق هواه أو استغل سلطته للتعامل مع أي قضية وفق مزاجه.. فكما قلت لك أبواب وزارة الداخلية أربعة وليس بامكاني أن أمنع مواطنا يشكو غياب حقه.. وليس بامكاني الا أسمع شكواه لا تمييز في هذا البلد لحقوق الناس بين أمير وغير أمير.

وفي رده على سؤال عن الواقع الأمني خلال الثلاثين سنة الماضية وكيف تعاملتم مع قضية الغزو العراقي للكويت ولا سيما ان هذا مثل جانباً مرعباً من التجاوزات الأمنية بيّن سموه ان هذه من الواقع الذي مر على الساحة الأمنية السعودية في الجزئية التي تهم وزارة الداخلية وأمنها. وقال: لقد كانت الأجهزة في ذلك الوقت كما قلت متطورة مكملة مسيرة جيدة من التقدم.. كما أن مفهوم الأمن أصبح مفهوماً حضارياً لدى منسوبي الداخلية.. في تلك الحالة لم نعمد الى اعلان الاحكام العرفية ولم نعمل على منع التجول واعلان حالة الطوارئ.. في الأجهزة الأمنية فقط وهذا ضروري المنافذ كانت مفتوحة ولم يجر إغلاق أي منفذ حتى تدفق اخواننا الكويتيين كان يمر بسهولة ويسر.. اذن كانت الجبهة الأمنية معلنة الطوارئ على مستوى منسوبي وزارة الداخلية وجهازها الأمني.. غير ذلك المواطن كان يعيش حياته العادية حتى الحياة الاقتصادية لم تتأثر ولم نتدخل فيها..

لم نوقف البنوك من جانب الدولة رغم المخاوف من هجرة الأموال الى الخارج.. وكانت تعليمات خادم الحرمين –حفظه الله– ألا تتدخل الدولة في هذا الجانب وهذا أيضاً زاد من طمأنة الناس وابعاد المخاوف عن نفوسهم في معيشتهم.

وعن مدى نجاح الحملة الأمنية لابعاد المخالفين لنظام الاقامة من البلاد من غير السعوديين.. أفاد سموه أنه تم ابعاد مليون شخص كانوا يقيمون في المملكة بصفة غير شرعية وتم تنظيم أوضاع مليون شخص آخرين وأصبحوا منتظمين.

وقال: لقد كنا شديدين في تطبيق هذه الحملة ووضعنا الغرامات العالية على المتسترين وعلى المخالفين بل واحكاماً بالسجن عليهم.. حتى وضعنا غرامات على من ينقل كل من يقيم بصورة غير شرعية وهم بالطبع من ابنائنا السعوديين.. والحملة نجحت في ترتيب هذه الأوضاع وليس هناك الآن مخالفون إلا عدداً قليلاً جداً لظروف هي أما لمرض أو ارتباط بعائلة.. وهؤلاء تحت النظر.

وأضاف لقد ارتحنا بعد هذه الحملة ورأت الحكومة الآن ومعها مجلس الشورى بان تكون أيام العمرة طول السنة وخارج أيام الحج، المهم انه سيكون هناك تنظيم لهذه العملية بحيث تكون هناك شركات تتولى الاشراف على هذه التنقلات وحينما تنتهي هذه الزيارات تكون الشركات ملزمة باعادة الزائر الى بلده وتكون مسؤولة عن تحركات الزائر ومعرفة عنوانه ومقر اقامته.

وسئل سموه عن الأمن العربي أو الأمن الخليجي وهل التعاون فيه جيد وهل هو فعال في محاربة الارهاب.

فذكر سموه ان للمملكة اتفاقات ثنائية مع دول مجلس التعاون ما عدا الكويت كما ان هناك اتفاقية أمنية شاملة وقعت من البعض وعبر هذه الاتفاقات الثنائية وعبر التعاون الأمني خارج الاتفاقية الشاملة نشعر ان التعاون يأخذ مسارات جد مفيدة وفعالة ومع العالم العربي أيضاً هناك اتفاقية مكافحة الارهاب ولقد وقعت وبشكل مرض والآن يجري تفعيلها عبر ترتيب مساراتها والتطبيق التنفيذي لها وأجد الآن من المناسب أن أقول ان الاعلام يجب أن يكون له دور في هذه الناحية.. فمكافحة الارهاب لن تكون محصورة في وزارات الداخلية في الدول العربية.. فأنا دائماً ألمح انه يجب أن يكون هناك أيضاً أمن فكري لا يجوز ان تكون منابر الاعلام تتحدث عن الارهاب وتدعو له.. حتى المساجد يجب أن تكون جهات مسوقة للأمن والأمان اذ لا يجوز عندما تختلف مع حاكم ان تذهب وتقتل شعبه وتدعو لقتل مواطنيه وترهب الناس فيه.

ورأى سموه ضرورة ان يكون هناك تنسيق بين وزارات الاعلام وبين الاعلام ككل وبين وزارات الأمن الوطني في الدول العربية.

وقال يجب ان يكون هناك نوع من التنسيق حتى نحقق الأمن وحتى نقضي على الارهاب الذي ازعج الساحة العربية بل نحن نحلم أن يكون بين عالم محاربة الارهاب في عالمنا العربي نوع من التنسيق مع العالم كله بحيث تكون الدول كلها ذات مسار منسق لمحاربة الارهاب في الساحة الدولية كلها اذ لا يجوز ان نحارب الارهاب في العالم ونجد له دكاكين في مدن اخرى او ممثلين او اموالا تستثمر له في اسواق العالم والغرب اننا نحلم بتنسيق دولي وقد ابلغت وزارة الاعلام عندنا في السعودية وربما كان هناك نوع من الاجتماع بين وزارات الداخلية ووزارات الاعلام في العالم العربي حتى نضمن التنسيق في محاربة هذه الظاهرة وكذلك نضمن مسار الأمن الفكري.

وسألت صحيفة السياسة سموه السؤال التالي: ما أخبار مواطنكم السابق اسامة بن لادن هل ما زال يسجل هاجساً امنياً بالنسبة لكم؟.

– وقال سموه ان ابن لادن لم يعد مواطناً سعودياً قلناه وكررناه منذ ان رفض ان يعود الى السعودية بعد ان مل منه الاخوة في السودان وطلبنا منه العودة ورفض وسحبت منه الجنسية السعودية لانه لم يستجب لحقوق وشرف المواطنة السعودية.. وهو الآن خارج بلادنا ولا نعرف اي جنسية يحمل ولا نريد ان نعرف مقره فليس مهما ذلك.. وانا اعتقد ان هذا الشخص نفخ فيه اكثر من اللازم وانني اتعجب كيف تذهب قضيته لمجلس الأمن واعتقد ان الدول التي تطلبه للمثول قادرة ان تتعامل مع قضيته بشكل أو بآخر ولكن ليس بهذا القدر من النفخ واعطائه حجماً أكبر مما يستحق نحن بالنسبة لنا لا يشكل ابن لادن اي هاجس امني وملفه مغلق.

ونحن بالنسبة لنا كما قلت اغلقنا ملفه ولا يشكل لنا اي هاجس امني في الوقت الحاضر.

وحول سؤال عن السماح للمرأة بقيادة السيارة وما اتخذته وزارة الداخلية من اجراء.

قال سموه نحن نعرف فلسفياً ان السيارة وسيلة مواصلات كما كان الحال لوسائل المواصلات السابقة والتي كانت تستخدم فيه الوسائل البدائية وكانت المرأة تستخدمها.. نحن لا نستطيع ان نتجاهل رغبات مجتمعنا.. ومجتمعنا حتى الآن رافض هذه النقطة ونحس ان هناك رفضاً لدى الكثيرين لمبررات واعتبارات كثيرة قد تكون منطقية وقد لا تكون.. وهذه القضية ليست بالاهمية ذاتها التي كان عليها مثلاً تعليم المرأة في السابق واجه قرار السماح بتعليم المرأة الجدلية نفسها لكن كان لهذا القرار اهمية اجتماعية ودينية ولذلك اتخذ القرار يومها على رغم وجود من كان يعارض.. قيادة السيارة ليست بمستوى اهمية التعليم حتى يكون للدولة رأيها المؤكد والسريع.

كما قلت لك في بداية الحديث السعودية لها خصوصية وهذه الخصوصية نتعامل معها بشفافية ونتعامل معها ايضا بسياسة الأهم ثم المهم.. لدينا اولويات لكل واحدة منها ترتيباتها واهميتها وربما سرعة القرار فيها.

وحول كيفية توفيق سموه بين مهماته كوزير للداخلية وارتباطه بعدد من اللجان والمجالس ومنها مجلس الاعلام وبين ان اليوم هو 24 ساعة قال سموه لا تدفعني للقسم فهذه البلاد كما قلت لك هي عشق الاسرة الحاكمة ارضاً وأهلاً.. انني امارس عملي وبشكل يومي ومطول.. فداخلية المملكة اعمالها تختلف عن تلك البلدان الاخرى.. نعم احياناً احس ان الوقت يسرقني واتمنى فعلا ان تكون الـ24 ساعة 48 ساعة حتى اكون امام مطالب الناس التي تقصدني لكن الأمور الاخرى يجري البت فيها وفق مسار الأمن وايضا يجري مراقبة اولئك الذين يقومون بتنفيذ هذه المسارات بحيث يتم تنفيذها بأمانة واخلاص.

ومضى سموه يقول.. واقول لك ايضاً انني البي دعوات الأخوة المواطنين دائما وأذهب الى منتدياتهم واسمع منهم حتى في انتقاداتهم مسارنا واتحقق من شكاواهم ومطالبهم وليس هناك كما قلت ابواب مغلقة او حاجز زجاجي بين وزير الداخلية المعني بالأمن والاستقرار والمحافظة على اعراض الناس وامنهم.. ليس هناك حاجز زجاجي بيننا وبينهم.. الداخلية كما اشرت لها اربعة ابواب وانا دائماً امام الناس ملبياً لقاءاتهم ودعواتهم فبلادنا واهلها عزيزة علينا ومع ذلك اقول لك الحمدلله اجد الفرصة ايضا والوقت لملاطفة اسرتي وابنائي.. لكن عندما تبرز مهام تستدعي تواجدي الدائم في مكتبي فانني اعتبر مكتبي هو منزلي.